

## مساعي وساطة لوأد النزاع في إقليم تيغراي الإثيوبي

أديس أبابا - تلورت وساطات مختلفة الاتنين، لوضع حد للنزاع المستعمر منذ 4 نوفمبر بين الجيش الإثيوبي وقوات إقليم تيغراي المتمردة، بعد أن شهدت عطلة نهاية الأسبوع تصعيداً خطيراً. واطلقت جبهة تحرير شعب تيغراي التي تسيطر على هذه المنطقة في شمال إثيوبيا السبت عدة صواريخ على أسمره، عاصمة إريتريا المجاورة، منتهمة السلطات بدعم الجيش الإثيوبي عسكرياً في منطقة تيغراي. ويأتي ذلك غداً إطلاق جبهة تحرير شعب تيغراي أيضاً صواريخ على مطارين في منطقة أمهرة الإثيوبية المجاورة.

ويكسر تبني سلطات إقليم تيغراي للضربات الصاروخية التي طالت إريتريا المخاوف الدولية من الانجرار إلى حرب شاملة تهدد استقرار منطقة القرن الأفريقي الهش. ورغم أن أسمره لم تبد لها، إلا أن انخراطها في الأزمة يضع المنطقة بأكملها على فوهة بركان.

ويهدد التصعيد الانفتاح الاقتصادي الوليد في إثيوبيا ويثير شبح إراقة دماء لأسباب عرقية في مناطق أخرى من إثيوبيا ويضر بسمعة أبي أحمد الحاصل على جائزة نوبل للسلام العام الماضي بفضل توصله إلى اتفاق سلام مع إريتريا.

وقالت سانبا سوري، الخبيرة في شؤون شرق أفريقيا في وحدة المعلومات الاقتصادية، إنه علاوة على الخسائر "الكبيرة" في الأرواح، فإن هذا النزاع الداخلي قد تشكل خطراً على استقرار المنطقة.

ولفتت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة إلى أنها تتوقع فرار عدد كبير من اللاجئين إلى السودان المجاور، حيث وصل حتى الآن 25 ألف إثيوبي.

وقال الرئيس الأوغندي يوري موسيفيني بعد استقباله نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الإثيوبي ديمكي ميكونين حسن، في غولو شمال أوغندا، "يجب أن تكون هناك مفاوضات وأن ينتهي النزاع".

وعشية اللقاء، ذكر مسؤولون حكوميين أن موسيفيني سيلتقي ممثلين للحكومة وجبهة تحرير شعب تيغراي لبدء الوساطة.

لكن في الوقت الحالي، ينفي كل من الطرفين المشاركة في أي حوار مع الآخر ولم ترشح أي معلومات الأثنين حول احتمال وجود وفد من جبهة تحرير شعب تيغراي في أوغندا.

ووضعت خلية الأزمة بالحكومة الإثيوبية الأثنين "المعلومات التي تفيد بأن مسؤولين إثيوبيين سيشاركون في وساطة مع جبهة تحرير شعب تيغراي في أوغندا" بأنها "كاذبة".

وكانت وزارة الخارجية الإثيوبية قد قالت الأحد إن "لا علم لها" بزيارة الوزير إلى أوغندا، كما أشار رئيس تيغراي الأثنين إلى "عدم علمه بهذه المبادرة الأوغندية".

وبالتوازي مع ذلك، ذكرت الحكومة الإثيوبية والاتحاد الأفريقي، الذي يتخذ أديس أبابا مقراً له، الأثنين، أن ليس لديهما معلومات عن مهمة وساطة محتملة للرئيس النيجيري السابق أولوسيفون أوباسانجو.

وأضافت "تصوروا لو حاولت الولايات المتحدة الدفع بالناتو نحو التدخل في حرب فيتنام". وفي الوقت الذي لا يلي فيه إلا 4 أعضاء من أصل الـ29 متطلبات الناتو في ما يخص إنفاق 2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي على الدفاع، وتغطي الولايات المتحدة نحو 70 في المئة من نفقات الناتو، هل توجد هناك ضمانات بأن الجيش الأوروبي سيكون ممولاً بصورة أفضل؟

ومع التذكير بتشكيل لواء ألماني -فرنسي مشترك في عام 1989، تشير المجلة إلى أن إنشاء جيش قادر على القتال ضد "عدو" كبير مزود بالتقنيات المتطورة، مثل روسيا، سيحتاج إلى فرق والوية كاملة مزودة بكافة التجهيزات التي يحتاجها جيش معاصر، مثل الغطاء الجوي ووسائل النقل الجوية والإلكترونيات ومنظومات استطلاعية.

وفي الوقت الراهن تقدم الولايات المتحدة معظم هذه القدرات والتجهيزات.

## بومبيو في باريس: جس نبض أميركي لموقف فرنسا من لبنان وليبيا

### واشنطن تمسك بخيوط اللعبة في طرابلس وبيروت



نصت ثم نقرر

فرنسا في ظل نوع من التخلي الدولي ومقاربة أميركية متخبطة، غير أن هذه الحسابات لم تأخذ بالحسبان أن التريث الأميركي لا يعني أن الساحة فارغة أمام باريس.

ويسمح الثقل الدبلوماسي والاقتصادي إلى جانب القوة العسكرية التي تتمتع بها واشنطن بفرض رؤيتها على الأطراف المتصارعة لتجاوز الخلافات في المنطقة بما يخدم مصالحها أولاً.

ويشير مراقبون إلى أن من مصلحة واشنطن تسوية النزاع في المنطقة قبل أن تدخل روسيا غريمتهما التقليدية على الساحة بغض النظر عن الطرف الأكثر استفادة من التسوية، سواء كانت تركيا أم اليونان وقبرص.

ولا تخدم الرؤية الأميركية لتجاوز الصراع مصالح فرنسا، كما أنها تحجم نفوذها في منطقة تعتبرها امتداداً للمجال الحيوي الأوروبي. وأبدت واشنطن دعماً لليونان وقبرص في خلافهما مع تركيا، لكنها شددت في ذات الوقت على ضرورة الجلوس إلى طاولة المفاوضات.

ويصرى مراقبون أن لدى واشنطن أوراق ضغط كافية لإجبار الفراق على التفاوض ومن ثممة الإسماع بخيوط اللعبة وفرض رؤيتها للنزاع.

وفي لبنان، منطقة النفوذ الفرنسي التاريخية، تسعى السفارة الأميركية لدى بيروت، دوروثي شيا، للإسماك بكافة خيوط اللعبة وقطع الطريق على المبادرة السياسية الفرنسية التي لا تمنع مشاركة حزب الله اللبناني في حكومة رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري، وهو ما تعبّر واشنطن وتقويها لاستراتيجيتها في مواجهة النفوذ الإيراني في لبنان.

واعتبرت السفارة الأميركية أن أي خطوة في هذا الاتجاه ستضطر واشنطن لإدارة ظهرها للبنان، ولن يستطيع أحد حينها مساعدته، في إشارة إلى الجهود الفرنسية.

وقالت شيا في معرض تصريحاتها "إذا لم نعمل ذلك فسيعودون إلى فسادهم ولا أحد سوف يساعد لبنان بتاتا، إلا إذا رأينا تقدماً خطوة بعد خطوة ولن يكون هناك أي شيء مجاني بعد اليوم".

وفي أغسطس الماضي، التقى الرئيس الفرنسي رؤساء الأحزاب الكبيرة في لبنان، وأطلق "مبادرة" تشمل تشكيل حكومة جديدة، وإصلاح النظام المصرفي، ما اعتبرته قوى لبنانية تدخلا في شؤون بلدهم.

وعند طرح مبادرته، اعتبر ماكرون أن الفرصة مواتية لتكريس نفوذ

وتقف فرنسا والولايات المتحدة على طرفي نقيض في هذه الملفات، إذ فرضت واشنطن رؤيتها للسلام في ليبيا عبر المبعوثة الأميركية إلى طرابلس ستيفاني وليامز، كما أسست على ما يبدو بخيوط اللعبة في لبنان كذلك عبر سفيرتها في بيروت دوروثي شيا.

وتحتاج الاستراتيجية الأميركية خصوصاً في ليبيا إلى دعم الدول المؤثرة، خصوصاً باريس، من أجل دعم وليامز التي نجحت في فرض الرؤية الأميركية للسلام في ليبيا، فيما فشل فيه المبعوث الأممي السابق المحسوب على فرنسا غسان سلامة.

ويشير هؤلاء إلى أن زيارة بومبيو إلى باريس، والتي من المرجح أن تكون الأخيرة، تحرج الرئيس الفرنسي الساعي لاستعادة زمام المبادرة في ليبيا، إذ أنه يجد نفسه مجبراً على طرح موقفه من مجريات الأحداث هناك ومدى تهمسه لما تحقق على الصعيد السياسي.

وتحرج زيارة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إلى باريس الأثنين، الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في توضيح موقفه من ملفات إقليمية عالقة لإدارة متخلفة. وتراجع النفوذ الفرنسي في عدة ملفات مؤخرًا لفائدة الرؤية الأميركية التي استطاعت واشنطن فرضها على اللابعين الدوليين.

باريس - تضع زيارة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إلى باريس الأثنين، الرئيس إيمانويل ماكرون في موقف دقيق بعد أن بات الأخير يتطلع إلى مناقشة الملفات الإقليمية العالقة مع الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن الذي يحمل مقاربات أكثر مرونة من سلفه دونالد ترامب.

ويرى متابعون أن زيارة وزير الخارجية الأميركي، الذي تنتهي مهامه رسمياً بحلول يناير القادم، يمكن توصيفها على أنها زيارة جس نبض للموقف الفرنسي من الملفات الإقليمية العالقة خصوصاً التحركات الأميركية الأخيرة في الملف الليبي واللبناني كما الموقف من شرق المتوسط.

وتقف فرنسا والولايات المتحدة على طرفي نقيض في هذه الملفات، إذ فرضت واشنطن رؤيتها للسلام في ليبيا عبر المبعوثة الأميركية إلى طرابلس ستيفاني وليامز، كما أسست على ما يبدو بخيوط اللعبة في لبنان كذلك عبر سفيرتها في بيروت دوروثي شيا.

وتحتاج الاستراتيجية الأميركية خصوصاً في ليبيا إلى دعم الدول المؤثرة، خصوصاً باريس، من أجل دعم وليامز التي نجحت في فرض الرؤية الأميركية للسلام في ليبيا، فيما فشل فيه المبعوث الأممي السابق المحسوب على فرنسا غسان سلامة.

ويشير هؤلاء إلى أن زيارة بومبيو إلى باريس، والتي من المرجح أن تكون الأخيرة، تحرج الرئيس الفرنسي الساعي لاستعادة زمام المبادرة في ليبيا، إذ أنه يجد نفسه مجبراً على طرح موقفه من مجريات الأحداث هناك ومدى تهمسه لما تحقق على الصعيد السياسي.

وتحرج زيارة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إلى باريس الأثنين، الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في توضيح موقفه من ملفات إقليمية عالقة لإدارة متخلفة. وتراجع النفوذ الفرنسي في عدة ملفات مؤخرًا لفائدة الرؤية الأميركية التي استطاعت واشنطن فرضها على اللابعين الدوليين.

## جيش أوروبي موحد.. مقترح فرنسي يواجه أكثر من عقبة

هو تكتل اقتصادي قبل كل شيء، وليس "الولايات المتحدة الأوروبية"، مضيئة أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي و"تنامي الحركات الشعبوية في إيطاليا ودول أخرى لا يساهمان في التكامل في القارة".

وأشارت المجلة إلى أن المسؤولين البريطانيين قد رفضوا فكرة الجيش الأوروبي على اعتبار أنه "سيقوض وسيوازي القوة".

ومن التساؤلات بشأن فكرة الجيش الأوروبي الموحد، من سينفذ القرارات فيه؟ وفي حال كان الاتحاد الأوروبي صاحب القرار، فهل سيتطلب ذلك قرارات توافقية تتخذ بالإجماع، مثلما يكون الأمر مع قبول أعضاء جدد في الاتحاد؟

وكتبت المجلة تقول إن "النرويج واليونان قد تكون لهما أفكار مختلفة بشأن ما الذي يجب القتال من أجله". وفي حال كان الجيش مؤسسة غير مرتبطة بالسياسيين، فستكون هناك شكوى من أن القرارات يتخذها بيروقراطيون غير منتخبين.

وفي حال شاركت في إنشاء الجيش فرنسا وألمانيا فقط، فهل سيكون ذلك جيشاً أوروبياً بالفعل؟ ورأت المجلة أن "أحد أسباب استمرار الناتو لـ70 عاماً هو أنه لم

هو تكتل اقتصادي قبل كل شيء، وليس "الولايات المتحدة الأوروبية"، مضيئة أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي و"تنامي الحركات الشعبوية في إيطاليا ودول أخرى لا يساهمان في التكامل في القارة".

وأشارت المجلة إلى أن المسؤولين البريطانيين قد رفضوا فكرة الجيش الأوروبي على اعتبار أنه "سيقوض وسيوازي القوة".

ومن التساؤلات بشأن فكرة الجيش الأوروبي الموحد، من سينفذ القرارات فيه؟ وفي حال كان الاتحاد الأوروبي صاحب القرار، فهل سيتطلب ذلك قرارات توافقية تتخذ بالإجماع، مثلما يكون الأمر مع قبول أعضاء جدد في الاتحاد؟

وكتبت المجلة تقول إن "النرويج واليونان قد تكون لهما أفكار مختلفة بشأن ما الذي يجب القتال من أجله". وفي حال كان الجيش مؤسسة غير مرتبطة بالسياسيين، فستكون هناك شكوى من أن القرارات يتخذها بيروقراطيون غير منتخبين.

وفي حال شاركت في إنشاء الجيش فرنسا وألمانيا فقط، فهل سيكون ذلك جيشاً أوروبياً بالفعل؟ ورأت المجلة أن "أحد أسباب استمرار الناتو لـ70 عاماً هو أنه لم

باريس - قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لصحيفة روفي جرو كونتيكو الأثنين إن أوروبا لا تزال بحاجة إلى استراتيجيتها الدفاعية المستقلة وذات السيادة، حتى لو كانت تتعامل مع حكومة أمريكية جديدة، لكن المقترح الفرنسي القديم الجديد بشأن تأسيس جيش أوروبي موحد يواجه أكثر من عقبة.

وفي مقابلة مع الصحيفة، رفض ماكرون ما ذكرته وزيرة الدفاع الألمانية أنجيتر كرامب كارينياور في صحيفة بوليتيكو في الثاني من نوفمبر إذ قالت "إنه يتعين على أوروبا أن تظل معتمدة على الحماية العسكرية الأميركية في المستقبل القريب".

وقال ماكرون "أختلف تماماً مع مقال الرأي الذي نشرته وزيرة الدفاع الألمانية في بوليتيكو"، مضيفاً أنه يعتقد أن المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل تؤيد موقفه حول هذه المسألة. وأضاف "لن تحترمنا الولايات المتحدة كحلفاء إلا إذا كنا جادين في موقفنا وكانت شؤوننا الدفاعية ذات سيادة".

وتابع "نحن بحاجة إلى مواصلة بناء استقلالنا الذاتي، تماماً كما تفعل الولايات المتحدة لنفسها، وكما تفعل الصين لنفسها".

وتطرق الرئيس الفرنسي في نوفمبر الماضي إلى إنشاء جيش أوروبي موحد، ما أثار ردود فعل متزعجة من الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب، الذي سخر من تصريحات ماكرون ومن التجربة التاريخية لفرنسا في الحرب العالمية الثانية، ودعا إلى تعزيز دور حلف شمال الأطلسي (الناتو) بدلاً من التفكير في جيش أوروبي جديد.

ولفتت مجلة أنترناشيونال أنترست الأميركية إلى أن الاتحاد الأوروبي، خلفاً لروسيا أو الولايات المتحدة، لا يعتبر جهة موحدة، وإنما



جهود سودانية لاحتضان اللاجئين